ليبعثن عليهم اى اليهود الى يوم القيمة من يسومهم سوء
العذاب بالذل واخذ الجزية فبعث عليهم سليمن
وبعده بخت نصر فقتلهم وسباهم وضرب عليهم الجزية فكانوا
يؤدونها الى المجوس الى ان بعث نبينا صلى الله عليه وسلم فضربها
عليهم ان ربك لسريع العقاب لمن عصاه وانه لغفور
لاهل طاعته رحيم بهم وقطعناهم فرقناهم الصالحون (في الارض امما فرقا منهم)
ومنهم ناس دون ذلك الكفار والفاسقون وبلوناهم با
بالحسنات بالنعم والسيئات النقم لعلهم يرجعون عن
فسقهم فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب التورية عن
آبائهم ياخذون عرض هذا الادنى اى حطام هذا الشيء الدنى
اى الدنيا من حلال وحرام ويقولون سيغفر لنا ما فعلناه و
ان ياتهم عرض مثله ياخذوه الجملة حال اى يرجون المغفرة وهم
عائدون الى ما فعلوه مصرون عليه وليس في التورية وعد المغ
المغفرة مع الاصرار الم يؤخذ استفهام تقرير عليهم ميثاق الكتاب
الكتاب الاضافة بمعنى في ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا
عطف على يؤخذ قرءوا ما فيه فلم كذبوا عليه بنسبة المغفرة اليه مع
الاصرار والدار الآخرة خير للذين يتقون الحرام افلا تعقلون با
بالتاء والياء انها خير فيؤثرونها على الدنيا والذين يمسكون
بالتشديد والتخفيف بالكتاب منهم واقاموا الصلوة كعبد الله بن
سلام واصحابه انا لا نضيع اجر المصلحين الجملة خبر الذين وفيه
وضع الظاهر موضع المضمر اى اجرهم و اذ نتقنا الجبل رفعناه
من اصله فوقهم كانه ظلة وظنوا ايقنوا انه واقع بهم
ساقط عليهم بوعد الله اياهم بوقوعه ان لم يقبلوا احكام التو

التورية

التورية وكانوا ابوها لثقلها فقبلوا وقلنا لهم خذوا ما آتيناكم
آتيناكم بقوة بجد واجتهاد واذكروا ما فيه بالعمل به لعلكم
تتقون و اذكر اذ حين اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
بدل اشتمال مما قبله باعادة الجار ذرياتهم بان اخرج بعضهم
من صلب بعض من صلب آدم نسلا بعد نسل كنحو ما يتوالدون
كالذر بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيته وركب
فيهم عقلا واشهدهم على انفسهم قال الست بربكم قالوا
بلى انت ربنا شهدنا بذلك والاشهاد ل ان لا تقولوا با
بالياء والتاء في الموضعين اى الكفار يوم القيمة انا كنا عن هذا
التوحيد غافلين لا نعرفه او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل
اى قبلنا وكنا ذرية من بعدهم فاقتدينا بهم افتهلكنا تعذبنا
تعذبنا بما فعل المبطلون من آبائنا بتاسيس الشرك المعنى
لا يمكنهم بذلك مع اشهادهم على انفسهم بالتوحيد والتذ
التذكير به على لسان صاحب المعجزة قائم مقام ذكره في النفوس
وكذلك نفصل الآيات نبينها مثل ما بينا الميثاق ليتدبروها
ولعلهم يرجعون عن كفرهم واتل يا محمد عليهم اى اليهود نبأ
خبر الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها خرج بكفره كما تخرج الحية
من جلدها وهو بلعم ابن باعورا من علماء بني اسرائيل سئل
ان يدعو على موسى واهدى اليه شيء فدعا فانقلب عليه واندلع
لسانه على صدره فاتبعه الشيطان فادركه فصار قرينه فكان
من الغاوين ولو شئنا لرفعناه الى منازل العلماء بها بان نوفقه
للعمل ولكنه اخلد سكن الى الارض اى الدنيا ومال اليها واتبع
هواه في دعائه اليها فوضعناه فمثله صفته كمثل الكلب ان تحمل عليه

Copyright © King Saud University